ان الامم اليوم ترتقي بعلوم اليوم ، ولا باس اذا قرنت بشيء من علوم الماضي الصالحة ، اننا اذا عدنا الى الماضي نعود مبارين ، لامقلدين، نعود مستلهمين السلف، لتكميل لا لتكرار اعمالهم.

ان في تاريخكم واحات لاتزال تربتها طيبة ، وظلالها عاطرة منعشة ، فهنالك في القرون الغابرة السلطان يعقوب الثاني (مامون المغرب) الذي اعز العلم والعلماء ، وكان في قوميته رحب الصدر ، كريم الاخلاق ، فاحسن الولاء للافرنج دون ان يفادى بشيء من مصالح بلاده. وهنالك السلطان احمد المنصور الملقب بالذهبي فاتح تمبقتوا وناشر اعلام الدولة بل اعلام العدل والمجد - اعلام الصلاح والفلاح في ما وراء الاطلس - حتى فيما دون تونس والمشارق الطرابلسية. ومولاي اسماعيل مؤسس هذا البيت الشريف الذي امسى في ظل الحماية اسماعيل ... موحد الدولة في القرن السابع عشر. ثلاثة اسماء تخطر الان في بالي هي واحات في تاريخ المغرب جدير بكم ان تذكروها وتذكروا بها - فعل الخلف يهتدون الى الطريق التي تمكن من مبارات السلف - ومبارات الشعوب الراقية اليوم.

وان في مجلتكم - التي اسال الله لها - حياة ممتعة اسال الله لها الثبات والانتشار - فتكون الاولى للكثيرات في المغرب - تتبعنها وتبارينها - وتكونون اول من اشعل المصباح واول من نادوا باسم العلم : حيوا على الفلاح.

المخلص لكم امين الريحاني

مسارحنا التمثيلية وجمهورنا المتفرج

(تابع)

كما رأيناه امتاز بوجود الجنس اللطيف على المسرح حيث لا يستطيع ان يقوم بدور الانوثة من الادوار الا الانوثة نفسها بما وهب الله الفتاة من خصائص الرقة والدماثة والمرح والخفة والعذوبة والمقبولية وبما أودعه فى شخصية الرجل من اوصاف الرعونة والصلابة والغطرسة الامر الوحيد الذي جعل بعض المتخصصين بادوار الانثى من ممثلينا ضحكة للنفوس وقذا فى الاعين وثقلا على الاسماع ومرارة في الاذواق بماكان يعانيه ذلك البعض المعذور المسامح من عذاب كلفة التأنث ويكابده من مشقة التخنث بترقيق الصوت وتنغيم النبرات. وتنعيم الذات وترشيق الحركة واشباه ذلك من عمليات التمايل الملل والمشيان الثقيل والتظرف البغيض الممقوت

نحن لا ندعو الى تشريك الانثى في تمثيلنا ولا كن ندعو الى الامعان والاغراق في اختيار من تساعده مواهبه اكثر من غيره لتشخيص أدوار الانثى فانها محتاجة الى عناية اكثر ودربة اقوى على ابعاد الممثلة عن التمثيل

وعلى كل حالة فان فرحنا بممثلينا الاكفاء كبير متزايد ويسرنا ان نكتب الآن شاكرين لهم جهودهم الفنية ومعجبين بمؤهلاتهم الطبيعية راجين لهم كل فلاح ونجاح وحق لنا ان نعجب فقد تقدموا بفن التمثيل أشواطا رحيبة رغم ماكان من امر اصل التمثيل العام الذي جاء انبثاق فجره على المغرب متأخرا جداً عن غيره من الشعوب العربية ؛ لان فن التمثيل باللغة العربية ظهر في الشام

اولا ثم انتشر في مصر منذ مدة ومنها انتقل الى امثال تونس وما وصل التمثيل بشكله الحاضر الى المغرب الاقصى الا بعد ان شب وترعرع في مسارح غيره من الاقطار العربية ولم تكن احسن منه في هذا الشان

وانما احترزنا بقولنا (شكله الحاضر) عن مثل ما حدثناه فاضل عظيم من علماء الرباط المخزنيين رعاه الله من انه كان بالمغرب تمثيل في عهد احد ملوك الدولة العلويه الكريمة حيث كانت ثلة من رجال البلاط الملوكي تعقد في اوقات منظمة جلسات لتشخيص احوال بعض قواد الرعايا من الذين أجرموا او سقطوا مسخوطين في نظر ذلك الجوق الممثل بغية تاديبه وردعه بمعرة تمثيل جريمته او قصداً في الوشاية به عند السلطان ليعاقب بما يستحقه

هذه الحكاية تدل من وجوه على ان فن التشخيص بالمغرب الحاضر له اصل مغربي قديم اليه ينتسب وان حكومة الاسلام فيه كانت لا ترى ان شيئاً من اصول الاسلام يحرمه كما تدل على ان عقلية المغرب كانت منذ غابر الايام فاهمة ما لهذا الفن العالي من الفضل في تربية النفوس على الخيور بتهجين الخيانة والاجرام وتشنيع الرذائل والشرور وما له كذلك من المقدرة على الابداع في وصف الحسنات وتصوير المبرات وتجسيم الفضائل والاشادة بالخدمات الشعبية والمخزنية ؛ الامر الذي يجعلنا في هاته الديار نثق بحسن مستقبله في فائدة التربية وصالح الاخلاق.

عبد الاحد الكتاني

الماء ودوره في الحياة الفلاحية والصناعية والمدنية

بالمغرب الاقصى

نظرة اجمالية - موارد الماء - طرق الانتفاع بالماء - الماء والحياة الفلاحية - الماء والحياة الصناعية - الماء والحياة المدنية - خاتمة

(تابع لما سبق)

الماء والحياة الفلاحية

للماء في حياة النباتات تاثير مباشر وآخر غير مباشر أما تاثيره المباشر فهو الذي أشرنا اليه آنفاً من دخوله في تركيب الكتلة النباتية الحية بنسبة لا تدانيه فيها أي مادة اخرى ومن حمله للمواد المغذية والمواد الفاضلة بعد الغذاء فهو من هذه الناحية مادة حيوية وأداة نقل اما تاثير الغير المباشر فهو الناتج عن وجوده في الطينة التي يقضي فيها النبات دور نموه الحيوي فهو بتاثيره على تركيب هذه الطينة الطبيعي والكيماوي يؤثر تاثيراً غير مباشر على حياة النبات قبل ان يمتصه هذا الاخير أو يمتص جزءاً منه بجذوره.

ان نسبة ما في التراب من ماء لوزن قدر فعين من الطينة كلها تزيد وتنقص بحسب الاماكن والفصول وتركيب الطبقة العليا والطبقة السفلى من الارض والنسبة الصالحة هي أن يكون الماء 15 او 20 في المائة من وزن الطينة فان سقطت هذه النسبة الى مادون 6 في المائة فتلك اليبوسة الشديدة وان زادت على 30 او 35 في المائة فتلك الرطوبة المتفاحشة.

ان زيادة الرطوبة في الارض عن القدر الصالح ينتج عن أسباب مختلفة منها انخفاض الارض بالنسبة لمستوى البحر او بالنسبة لمستوى الانهار المجاورة لها خصوصاً اذا بنيت السدود لادخار مياه تلك الانهار ومنها وجود الارض في هوة منحدرة أو وجود طبقة من الصخر تحتها ومنها عدم انحراف سطح الارض انحرافاً كافياً